@ 451 @ الآية مدنية نزلت في أناس من بني أسد أصابتهم شدة شديدة فاحتملوا العيال حتى قدموا على رسول ا صلى ا عليه وسلم فأغلوا الأسعار بالمدينة .

2 ! 2 ! يعني إن أصابه سعة وغنيمة وخصب إطمأن به وقال نعم الدين دين محمد صلى ا عليه وسلم ! 2 2 ! أي بلية وضيق في المعيشة ! 2 2 ! أي رجع إلى كفره الأول وقال بئس الدين دين محمد صلى ا عليه وسلم ! 2 2 ! أي غبن الدنيا والآخرة في الدنيا بذهاب ماله وفي الآخرة بذهاب ثوابه ويقال ! 2 2 ! لأنه لم يدرك ما طلب من المال وفي الآخرة بذهاب الجنة وروي عن حميد أنه كان يقرأ ! 2 2 ! بالألف وقراءة العامة ! 2 2 ! بغير ألف ! 2 2 ! يعني الظاهر البين $ سورة الحج 12 - 15 $.

قوله عز وجل ^ يدعوا من دون ا ^ يعني يعبد من دون ا ! 2 2 ! إن لم يعبده يعني الصنم ! 2 2 ! إن عبده ! 2 2 ! يعني الخطأ البين ويقال في خطأ طويل بعيد عن الحق ^ يدعوا لمن ضره أقرب من نفعه ^ يعني لمن إثمه وعقوبته أكثر من ثوابه ومنفعته ويقال ضره في الآخرة أكثر من نفعه في الدنيا فإن قيل لم يكن في عبادته نفع البتة فكيف يقال من نفعه ولا نفع له قيل له إنما قال هذا على عاداتهم وهم يقولون لشيء لا منفعة فيه ضره أكثر من نفعه كما يقولون لشيء لا يكون هذا بعيد كما قالوا ^ أإذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد ^ [ق : 3] .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني بئس الصاحب ! 2 2 ! يعني بئس الخليط ويقال معناه من كانت عبادته عقوبة عليه فبئس المعبود هو .

ثم ذكر ما أعد ا تعالى لأهل الصلاح والإيمان فقال عز وجل ! 2 2 ! يعني يحكم في خلقه ما يشاء من السعادة والشقاوة .

قوله تعالى ! 2 2 ! الهاء كناية عن النبي صلى ا عليه وسلم ويجوز في اللغة الإضمار في الكناية وإن لم تكن مذكورة إذا كان الأمر ظاهرا كقوله تعالى ! 2 2 ! [فاطر : 45] يعني على ظهر الأرض وكقوله عز وجل ^ حتى توارت